The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 4, October - December 2024
Page No: 173-183
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71 ISI 2024: 0.696

الدعاء للإنسان والدعاء عليه في اللغة ولهجاتها: نظرة عامة في الألفاظ والأساليب

د. مصباح نصر مسعود [1]*، أ. عزة محمد متولي [2]
[1] قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
[2] باحثة مستقلة في شؤون اللغة العربية، جمهورية مصر العربية

Praying for and against a person in language and dialects: An overview of words and styles

Dr. Misbah Nasr Masoud [1]*, Azza Mohamed Metwally [2]
[1] Arabic Language Department, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
[2] Independent researcher in Arabic language affairs, Arab Republic of Egypt

*Corresponding author ankmmb174@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-10-09 تاريخ القبول: 2024-12-11 تاريخ النشر: 2024-12-25

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم الدعاء في اللغة والاصطلاح، والتعرف على صور الالتفاف في الدعاء النبوي الشريف، وتحديد التراكيب اللغوية للدعاء في العصر الإسلامي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة أسلوب التهديد بالشكوى والدعاء لله تعالى من اجل تغيير الأمور، والتعرف على طبيعة أسلوب الدعاء بأسلوب الأمر والنهي والخبر، والتعرف على أسلوب الاستثناء في الدعاء، وكذلك التعرف على طبيعة الدعاء في كلام العرب، و التعرف على طبيعة أسلوب الدعاء للحاكم من مظاهر السلطة، و التعرف على طبيعة استخدام الجمل الاعتراضية في الدعاء، وفي نهاية الدراسة قد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل في كونه تعد التراكيب اللغوية للدعاء من أبرز السمات التي تعكس الطبيعة اللغوية والدينية في العصر الإسلامي، كما إنه قد تميز الدعاء بأسلوبه البلاغي والبياني الذي يُجسّد روحانية التعبير، ويُظهر فهمًا عميقًا لمعاني اللغة العربية وجمالياتها، والأصل في تركيب الدعاء الصريح هو بصيغة فعل الأمر الموجه من الفرد ملتمسا من الله تعالى تحقيق ما يريد كما تقدم، بالإضافة إلى أن أسلوب التهديد بالدعاء لله تعالى لمواجهة المظالم التي أوقعها اغلب الخلفاء العباسيين، وقد تميزت اللغة العربية باحتوائها على أساليب دعاء ذات أثر بليغ حتى صار بعضها من الأساليب اللغوية المشهورة، وأصبحت كالأمثال الشائعة المشهورة عندهم، وبناء على هذه النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات تتمثل في توجيه الباحثين نحو عمل مزيد من الدراسات حول الدعاء وأساليبه والموضوعات المختلفة ذات الصلة به؛ وذلك نظرًا لنقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، والاهتمام بدراسة الأوجه المختلفة للدعاء، كونه يعد أحد الصور التي تعبر عن ثقافة المجتمع، بالإضافة إلى توجيه الباحثين نحو عمل مزيد من الدراسات حول الدعاء في التراث العربي، وكذلك عمل ندوات وحلقات لدراسة أساليب الدعاء المختلفة ودلالاته وقيمه الدينية.

الكلمات المفتاحية: الدعاء، أساليب الدعاء، الدعاء في اللغة.

Abstract:

In addition to defining the concept of supplication in terms of language and terminology, the study also aims to identify the forms of circumvention in the noble

prophetic supplication, the linguistic structures of supplication in the Islamic era, the nature of the style of threatening with complaint and supplication to God Almighty in order to change things, the style of supplication in the style of command, prohibition, and news, the style of exception in supplication, the style of supplication in Arab speech, and the style of supplication to the ruler from the manifestations of authority . and to determine how parenthetical sentences are used in supplication. According to the study's findings, supplication's linguistic structures are among the most notable aspects that reflect the linguistic and religious nature of the Islamic era because it is characterized by its rhetorical and expressive style, which embodies the spirituality of expression and demonstrates a profound understanding of the meanings of the Arabic language and its aesthetics. The structure of explicit supplication originates from an imperative verb directed from the individual.
In addition to the above-mentioned strategy of threatening and pleading with God Almighty to address the injustices committed by the majority of caliphs, he also asked God Almighty to grant him what he desired. Based on these findings, a set of recommendations was made, which directed researchers to carry out more studies on supplication, its methods, and the various topics related to it. The Abbasids and the Arabic language were distinguished by having supplication techniques that had a profound impact; some of these techniques became well-known linguistic techniques and became like well-known proverbs to them.
This is a result of the dearth of research on the subject and the desire to examine the various facets of supplication because it is one of the symbols that convey societal culture. It also encourages scholars to carry out additional research on supplication in the Arab tradition and to organize seminars and circles to examine the various forms of supplication, its meanings, and its religious significance.

Keywords: Supplication, Supplication methods, Supplication in language.

المقدمة:

تعد اللغة العربية وسيلة تعبيرية ثرية تعكس مشاعر الإنسان وتجاربه، ومن أبرز مظاهرها استخدام الدعاء، سواء كان دعاءً للخير أو دعاءً بالسوء، ويشكل الدعاء جزءًا أصيلًا من الموروث الثقافي واللغوي العربي، حيث يرتبط بالعادات والتقاليد والبيئة الاجتماعية، كما يمثل الدعاء نافذة لفهم عواطف الأفراد ومواقفهم من الآخرين، مما يجعله ميدانًا خصبًا للدراسة والتحليل.

يعد الدعاء أحد أهم الأشكال التعبدية في الثقافة الإسلامية؛ حيث يُعبّر المسلمون من خلاله عن حاجاتهم، وشكرهم، واستعانتهم بالله تعالى، ويُعدُّ فهم الدعاء والتعرف على ألفاظه ضروريًا لفهم الديناميكية اللغوية والثقافية للمجتمعات العربية؛ حيث يعكس الدعاء القيم والمعتقدات الاجتماعية والروحية.

إن التوجه بالدعاء لآلة واحد أو لآلهة متعددة تكاد تكون عقيدة راسخة في كافة الأديان السماوية والوضعية؛ وذلك لحاجة الإنسان إلى الراحة النفسية التي يوفرها له التوجه بالدعاء لا سيما مع تعقد الحياة وكثرة المشاكل وهذا يشمل الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض ، ولا شك في أن ذلك يرتبط بممارسة طقوس قد يحددها الدين نفسه في كتبه المنزلة أو صحائفه المقدسة التي تُنزَّل على الأنبياء والرسل ، وكذلك الأمر بالنسبة للديانات الوضعية التي ضمت اغلب نصوصها ادعيه مختلفة يتوجه فيها متبعيها بالدعاء إلى الآلهة التي اختاروا عبادتها.

وعند دراسة اللهجات العربية المختلفة، نجد كيف تختلف الألفاظ والأساليب في الدعاء بين المناطق الجغرافية المختلفة، كما إنه لا يمكن إنكار الفروقات اللغوية التي تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمعات العربية.

ينقسم الدعاء في اللغة إلى نوعين رئيسيين: الدعاء للإنسان، والذي يعبر عن الأماني والدعوات الإيجابية مثل الصحة والرزق والبركة، والدعاء عليه، الذي يُستخدم للتعبير عن الغضب أو الرغبة في الانتقام،

ونجد أنه تعكس هذه الألفاظ والأساليب تفاعلات المجتمعات العربية مع قضاياها اليومية، وتتأثر باللهجات المحلية والبيئات الثقافية المختلفة؛ مما يؤدي إلى تنوع تعابير الدعاء واختلافها من منطقة إلى أخرى.

إشكالية الدراسة:

يعد الدعاء من أبرز مظاهر التعبير اللغوي في الثقافة العربية، وهو وسيلة للتواصل مع الله أو تعبير عن الأمنيات والتطلعات؛ ولكن تتجلى إشكالية مهمة عند دراسة الدعاء في اللغة ولهجاتها، وهي الفارق بين الدعاء للإنسان (بالخير) والدعاء عليه (بالشر).

في اللغة الفصحى، يظهر التفريق بين نوعي الدعاء من خلال استخدام حروف الجر والصيغ، فمثلاً نقول "دعوت له بالرحمة" للدعاء بالخير، بينما "دعوت عليه بالعذاب" للدعاء بالشر، وهذا التمييز الدقيق في اللغة يعكس طبيعة الثقافة التي تحترم النية كعنصر أساسي في تحديد معنى القول.

أما في اللهجات العامية، قد يقل وضوح هذا التمييز، حيث يُعتمد أكثر على السياق والإيماءات المحيطة بالحديث، وعلى سبيل المثال، في بعض اللهجات العربية، يُستخدم الفعل "يدعي" بشكل عام دون توضيح ما إذا كان الدعاء للخير أو للشر، ويُفهم المعنى من النبرة أو المحتوى، وذلك كأن يقول شخص: "فلان دعا عليّ" في إشارة إلى الدعاء بالسوء، أو "دعا لي" للدلالة على الدعاء بالخير.

بالتالي، فإن الدعاء في اللغة واللهجات يحمل بعداً ثقافياً واجتماعياً يُبرز كيف يتداخل اللفظ مع النية والسياق ليُنتج معاني متعددة، ما يجعل فهمه يستلزم النظر في الإطار اللغوي والثقافي معًا، ومن هنا تظهر إشكالية الدراسة في التعرف على طبيعة وأشكال الدعاء للإنسان والدعاء عليه في اللغة ولهجاتها.

أهداف الدراسة:

1. تحديد مفهوم الدعاء في اللغة والاصطلاح.
2. التعرف على صور الالتفاف في الدعاء النبوي الشريف.
3. تحديد التراكيب اللغوية للدعاء في العصر الإسلامي.
4. التعرف على طبيعة أسلوب التهديد بالشكوى والدعاء لله تعالى من اجل تغيير الأمور
5. التعرف على طبيعة أسلوب الدعاء بأسلوب الأمر والنهي والخبر.
6. التعرف على أسلوب الاستثناء في الدعاء.
7. التعرف على طبيعة الدعاء في كلام العرب.
8. التعرف على طبيعة أسلوب الدعاء للحاكم من مظاهر السلطة.
9. التعرف على طبيعة استخدام الجمل الاعتراضية في الدعاء.

الدراسات السابقة:

دراسة (الباجوري، 2018). سعى البحث إلى التعرف على أساليب العرب والأعراب في الدعاء على الإنسان. اعتمد البحث على المنهج الوصفي في دراسة دعاء الشخص على نفسه أو على غيره بالشر. واستعرض عدة مفاهيم أهمها؛ أسلوب الدعاء، وتعريفه، وذكر نبذة عن العرب والأعراب، وفرق بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي، وتناول النص المدروس ومكان وروده ولغته، والحدود الزمانية والمكانية التي استعار منها أدعية العرب مشيراً إلى رواة أساليب الدعاة. وتطرق إلى الخصائص اللغوية للأساليب التي اتباعها العرب في الدعاء على الإنسان منها؛ الأنماط التركيبية لأسلوب الدعاء كالأساليب التي تبدأ بالفعل، بالمصدر، بالصفات، بالأسماء، بنفي، باستفهام. مركزاً على خروج الدعاء في بعض الأحيان عن معناه الحقيقي كمخالفة ظاهر اللفظ معناه، واستخدام الإيجاز في قلة اللفظ وكثرة المعاني، وإتباع الكلمة لوزن الكلمة الأخرى في الدعاء، والكناية كأسلوب لفهم المعنى الضمني. كما جرى أسلوب الدعاء مجرى المثل عند العرب لما اشتهروا به من بلاغة وفصاحة في ضرب الأمثال. ومن الخصائص الاجتماعية التي اتصفت بها الأدعية؛ الدعاء بالموت والهلاك والمرض وقلة الرزق والفقر وفقد الماء والذل والهوان والتعثر والبلايا، وموت الولد أو ولادة أنثى. موضحاً علاقة أساليب الدعاء على الإنسان

بعلم الاجتماع اللغوي، واختتمت النتائج بالتأكيد على أن أساليب الدعاء على الإنسان قد تكون في بعض الأحيان سماعية لا يقاس عليها، إنما تؤخذ كما سمعت من العرب.[1]

دراسة (الشبول، 2021). استعرض البحث آيات وأحاديث الاستغفار والدعاء. واعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي لتحقيق هدفه. يعد ذكر الله عبادة عظيمة يستطيع العبد القيام بها في أي مكان وبأي وقت ولا تتطلب منه بذل الجهد، ومن فضل الله تعالى على عباده أن جعل لذكره صورًا عدة. وانتظم البحث في مبحثين، اشتمل الأول على نصوص مختارة من آيات وأحاديث الاستغفار حيث تحليل آيات الاستغفار، والمضامين التربوية لآيات الاستغفار وأحاديثه. واستعرض الثاني نصوص مختارة من آيات الدعاء وأحاديثه وتحليل آيات الدعاء وأحاديثه، والمضامين التربوية لآيات الدعاء وأحاديثه. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، توجد العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث الإنسان على الإنابة لله واللجوء إليه سبحانه رغبة وتضرعًا في السراء والضراء. واختتم البحث بالتوصية للمؤسسات التربوية والتعليمية بضرورة توظيف المضامين التربوية للاستغفار في تنشئة الأجيال على الصلة بالله تعالى.[2]

دراسة (البلوي، 2020). يتناول هذا البحث موضوع الدعاء في التراث العربي، من خلال كتاب المخصص، لابن سيده المرسي (ت 458ه)، إذ يعد هذا الكتاب من أبرز الكتب التي تناولت الدعاء بشيء من التفصيل، وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل تلك الجمل تحليلا لغويا وتفكيكها إلى عناصرها المكونة لها، ثم تحليلها دلاليا؛ لمعرفة القواسم المشتركة التي تنتظم تلك الجمل، ومعرفة الخلفية الفلسفية والدينية التي يستند إليها الإنسان العربي في دعائه. وقد جعلت للجمل الفعلية مبحثا، وللجمل الاسمية مبحثا، ولشبه الجملة مبحثا ثالثا، يسبقها تمهيد، ويعقبها خاتمة بأبرز النتائج التي من أهمها: أن إسناد الدعاء بالخير إلى المخاطب كان أكثر منه إلى الغائب، وهو بخلاف الدعاء بالشر، وأن الدعاء في العربية أسلوب لغوي له فلسفة خاصة يقوم عليها، وهي إيمان الإنسان العربي بأن هناك إلها خالقا لهذا الكون بيده النفع والضر وحده، وهو الله تعالى؛ ولذا كان الله هو المدعو في أكثر جمل الدعاء.[3]

دراسة (المشايخي، 2016). أشارت الدراسة إلى أن شغل الدعاء مكاناً كبيراً ومهماً من كتاب الله العزيز ولعلك تلحظ تناثر الدعاء من أول سورةٍ فيه مروراً بطوال السور وقصارها مكيها ومدنيها حتى إذا انتهينا عند آخر سور الكتاب المجيد وجدناها دعاءً كريماً يجسد صورةً معبرة لاعتراف الإنسان بضعفه ولجوئه إلى خالقه وتعلقه بحصنه من كل ما دار بفكرٍ أو جال بخاطرٍ من أمرٍ عظيمٍ، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف هذا البحث حدده الباحث في خمسة فصول. تناول الفصل الأول، مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، وتحديد المصطلحات الواردة فيه. وتناول الفصل الثاني، الخلفية النظرية.[4]

دراسة(العامري، 2019). أشارت الدراسة إلى أن الدعاء تعبير وجداني عما يعتري الإنسان من شوق أو وجد أو ما يعاني من ألم وفقد وهذا الألم أو الفقد ماديا أو معنويا بأسلوب الشعور بالنقص الوجودي والدعوة للقوى العليا (الله) بالخلاص من ذلك النقص أو المطالبة بالقرب أن كان من الحالة الأولى شوقا أو وجدا وتجلت هذه الحالات الوجدانية بشكل واضح في دعاء الندبة وهو واحد من تلك الأدعية التي يندب فيها الداعي شخصا غائبا تنتظره جميع الأديان، استطاع الداعي أن يوظف اللغة الفنية بأعلى مستوياتها، فجاء الباحث يفتش عن مظاهر ذلك الجمال الفني فرصد ظواهر عدة تستحق الدراسة ولكنه أشار إلى ظاهرتين

---

[1] الباجوري، فاطمة رجب حسانين (2018). أساليب العرب والأعراب في الدعاء على الإنسان: دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، ع 12.

[2] الشبول، أسماء خليفة (2021). آيات وأحاديث الاستغفار والدعاء: دراسة تحليلية تربوية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، جمهورية مصر العربية، ع 136.

[3] البلوي، عواطف بنت فرح بن صبر (2020). أساليب الدعاء للإنسان والدعاء عليه في كتاب المخصص: دراسة معجمية دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، كلية الآداب، اليمن، ع5.

[4] المشايخي، عمار عبد الرازق جابر (2016). القيم التربوية من آيات الدعاء في القران الكريم، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الآداب، العراق، ع23.

لافتتين للنظر هما: التكرار، والتناص راصدا مواضعهما وأنماط الأولى ودلالاتهما في هذا الدعاء المأثور وكاشفا عن أنواع الثاني موضحا العلاقة بين الاثنين.[5]

مفهوم الدعاء في اللغة:

لقد ورد لكلمة الدعاء معاني كثيرة في كتب اللغة على اختلاف أشكالها وذلك كما يلي:

(دعا) الدعوة إلى الطعام بالفتح. يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو في الأصل مصدر، يريدون الدعاة إلى الطعام. والدعوة بالكسر في النسب، يقال: فلان ذعي بين الدعوة والدعوى في النسب هذا أكثر كلام العرب إلا عدى الرباب فإنهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام.

(دعو) الدعو: مصدر دعا يَدْعُو دَعوا ودعاة. والدعوة في التسبب بالكثر لا غير، وكذلك الدعوة إلى الطعام بالفتح، وهي المدعاة أيضًا، واستجاب الله دعاءه ودعوته، والنوع: مصدر ذاع ينوع نوعاً، إذا استن عادياً أو سابحاً، والدوع: ضرب من الحيتان لغة يمانية، وأحسب من هذا اشتقاق النوع. والغذؤ : مصدر عدا يعدو عدواً وعُدُوّاً. وعدا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ يعدو عنوا.

وقد ورد عن أبي علي الفارسي، قال: الصَّلاة في اللغة الدعاء. قال الأعشى في الخمر:

وقابلها الزيخ في دنها *** وصلى على ذلها وارتسم)، فكان معنى قوله عز وجل: (وَصَل عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتك سكن لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[6]، وادع لهم فإن دعاءك لهم تسكن إِلَيْهِ نفوسهم وتطيب به.

ومنه أيضا قول الْأَعْشَى

تقول بنتي وقد قرنِتُ مُرْتَحَلا *** يَا رَبِّ جَيْب أَبِي الْأَوْصَابَ والوجعا

عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيتِ فَاعْتَمِضِي *** نَوْمًا فَإِنَّ لِجَنَّبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا).

هَذَا رَجُلٌ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ وَقَدْ قَرَّبَ مُرْتَحَلَهُ بِفتحِ الْحَاءِ أَي راجلتْهُ وهي مركبة الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ رِحْلَهُ وَيَرْكَبُهُ فَدَعَتْ لَهُ ابْنَتُهُ وَقَالَتْ يَا رَبِّ أَبْعِدْ عَنْ أَبِي الْأَوْجَاعَ فَإِنَّ الْأَوْصَابَ جَمْعُ وَصَبٍ وَهُوَ الْوَجَعُ وَإِنَّمَا عَطَفَ الْوَجَعَ عَلَى الْأَوْصَابِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ لِمُغَايِرَةِ اللَّفْظِيْنِ فَأَجَابَهَا أَبُوهَا فَقَالَ عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْب أي لك مِثْلُ ما دَعَوتِ لي وهذا دُعَاءً لَهَا بِمِثْلِ دُعَائِهَا لَهُ وَقَوْلُهُ المتمضي أَي عَمْضِي عَيْنيك للنوم فلا بد للمرء أَن يَكُونَ لِجَنْبِهِ مُضْطَجَع بفتحِ الْجِيمِ أَي مَوْضِعُ اضْطِجَاعِ).[7]

الدعاء في الاصطلاح:

عرف الدعاء بأنه "الرغبة إلى الله تعالى والتوجه إليه في تحقيق المطلوب، أو دفع المكروه، والابتهال إليه في ذلك إما بالسؤال أو بالخضوع والتذلل والرجاء، والخوف والطمع"، وقد يجيء الأمر والنهي والدعاء على لفظ الخبر إذا لم يُلبس، نقول: أطال الله بقاءه، فاللفظ لفظ الخبر والمعنى دعاء ولم يلبس لأنك لا تعلم أن الله أطال بقاءه لا محالة، فالقرينة لها دور مهم في تحديد المقصود من العبارة.

إن "الدعاء" هو الطلب بأسلوب معين يخضع لقرائن لفظية ومعنوية مع مراعاة دور السياق بشقيه اللغوي والاجتماعي، إضافة إلى التنغيم وما له من دور في تحديد المعنى"، والدعاء ينصرف للخير، كما ينصرف للشر، وقد يدرك هذا أحيانًا باستعمال الأداتين: (اللام) في الخير، و(على) في الشر فيقال: أدعو لك، وأدعو عليك ودعوت الله له بخير وعليه بشر، والدعاء واحد الأدعية، والدعاء فرع النداء، فالنداء هو الأسلوب اللغوي الذي تدعو به فردا ما، أو جماعة، نحو: يا زيدا أي: أدعو زيدًا.

ويمكن التعبير عن الدعاء من خلال الأسلوب الإنشائي؛ وذلك كما في صيغ الأمر والنهي والنداء عندما تخرج إلى مقصد الدعاء، أو من خلال الأسلوب الخبري والدعاء بصيغة الماضي من البليغ، يحتمل التفاؤل، وإظهار الحرص على وقوعه، أو للاحتراز عن صورة الأمر؛ كقول العبد للمولى إذا حول عنه وجهه: (ينظر المولى إلي ساعة)، أو لحمل المخاطب على المطلوب.

---

[5] العامري، خليل خلف بشير (2019). التكرار والتناص في دعاء الندبة: دراسة دلالية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، العراق، مج22، ع2.

[6] التوبة الآية (103)

[7] هدية، نصر الدين علي محمد (2019). ألفاظ الدعاء في اللغة ولهجاتها، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، ع19، ص 70.

واستخدام الماضي في أسلوب الدعاء يراد به المستقبل، وهو يدل على الطلب، ومن ذلك الدعاء له أو الدعاء عليه، نحو: (غفر الله لك، أي: ليغفر الله لك، ونحو: ناشدتك الله إلا فعلت)؛ أي: افعل.[8]

الالتفات في الدعاء النبوي الشريف:

الالتفات من التكلم إلى الخطاب: ومن أمثلتها ما ورد عن طلحة (رضي الله عنه) عن الصادق الأمين (صلى الله عليه وآلة وسلم) انه كان يدعو عند رؤية الهلال (اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله)، فنلاحظ أن أسلوب الالتفات تنقل فيه من التكلم في (ربي) إلى الخطاب في (ربك الله) لغرض بلاغي جاء لتنزيه الخالق عز وجل.

وفي حديث بشير بن كعب (رضي الله عنه) عن الصادق الأمين (صلى الله عليه واله وسلم): (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي أغفر لي....)، فقد التفت عن أسلوب التكلم إلى الخطاب في عدة مواضع في هذا الحديث المبارك ؛ فمن هذه المواضع التي عدل فيها عن أسلوب التكلم (أنا عبدك وأنا على عهدك) إلى أسلوب الخطاب (اغفر لي)، فالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في أحد المقامات الرئيسة من مقام الدعاء التي يعترف فيها بالفضل للخالق جل شأنه ويريد تطهير النفوس من الذنوب ، وهذا يكون بالتقرب للخالق عز وجل ويحصل بشكر الخالق جل شأنه ، فالشكر أحد الدعائم الأساسية لسعادة العباد فجاء الالتفات لغرض تخصيص هذا الأمر للخالق عز وجل ؛ فجميع هذه الأمور هي للخالق جل شأنه .

ومن أمثلته ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أيضا عن الصادق الأمين (صلى الله عليه واله وسلم) انه دعا له، فقال : (اللهم من كنتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله)، فنلاحظ الالتفات في هذا الحديث جاء في سياق الجناس المذيل، فبدأ بالتكلم في (كنت) وانتهى بالخطاب في (وال، وعاد، وانصر، واخذل) فالجناس جاء في جميع مفرداتها ، وجميع الزيادات جاءت في أواخر الكلمات والمعنى مختلف، وقد جاء الجناس ليضفي على الكلام طابعا" من التأثير ، من خلال الكلمات المتقاربة والمتناقضة في الوقت نفسه، فضلًا " عما تتمتع به هذه الألفاظ المتجانسة من سجع لطيف وفيض من الإيقاع والنغم الموسيقي، جعل هذا اللون من فنون البديع سريع الولوج إلى قلب الإنسان وعقله.

أما عن الالتفات من الخطاب إلى التكلم نجد أن من أمثلته ما ورد عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) عن الصادق الأمين(صلى الله عليه واله وسلم) (باسمك أحيا وباسمك أموت الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور)، وفي هذا الموضع من الدعاء يخاطب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الباري جل شأنه، (باسمك أحيا وباسمك أموت) ليظهر كمال الخشوع والخضوع، ثم ينتقل إلى أسلوب التكلم (الذي أحيانا بعد ما أماتنا) ليشير إلى تخصيص هاتين الصفتين بالخالق عز وجل فهي من الصفات الإلهية المتفرد بها جل شأنه فقد كان لالتفاته الأثر المهم في جلب انتباه المتلقي بالوقوف على الحديث بالتدبر والتمعن في المعنى الذي يحمله الحديث المبارك.[9]

التراكيب اللغوية للدعاء في العصر الإسلامي:

الأصل في تركيب الدعاء الصريح هو بصيغة فعل الأمر الموجه من الفرد ملتمسا من الله تعالى تحقيق ما يريد كما تقدم، وغالبًا ما تتقدم التركيب أداة نداء ملفوظة، نحو: يا رب يا اللهم، أو تحذف الأداة فتقول مباشرة: رب هب لي رحمة ونعمة.

أما بالنسبة لحذف أداة النداء في الدعاء فهذه من الأمور التي يجب التنبيه علها حيث إنه يتم حذف أداة النداء في الحالة التي يكون فيها خروج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى، فالحذف أو الذكر يتعلق بالمقام والقرائن الحالية والقولية، وهذه المعاني: "ليست معاني نحوية، أي ليس لها تراكيب نحوية خاصة

---

[8] علي، حنفي بن أحمد بدوي (2024). الدعاء للإنسان والدعاء عليه في القرآن: دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، كلية الآداب، مج6، ع4، ص 206.

[9] أحمد، حمد فالح، و سكران، حيدر برزان (2010).الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية، مج17، ع3، ص 117: 118.

متفق عليا، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الدعاء"، فالدعاء هو من بين أكثر المواضع التي يخرج فيها النداء عن معناه الأصلي، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمان أَن آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مع الأبرار)[10]

وأشار أبو السعود (2001 (131) إلى أن هذه الآية تضمنت دعاء للمغفرة والإقرار بربوبية الله سبحانه، وأن يغفر لهم ذنوبهم كبائرها وصغائرها، وقد تضمنت هذه الآية وجها من الوجوه البلاغية، وهو الإطناب في قوله تعالى (ربنا) وتكرير النداء بهذا الاسم الجليل على سبيل الاستعطاف والمبالغة في التضرع وطلب الرحمة بنداء الرب بهذا الاسم الدال على التربية والإصلاح. وقد يفهم الدعاء من تراكيب أخرى منها: الفعل المضارع، والفعل الماضي والمصادر وجملة النبي، وقد يأتي الدعاء بأسلوب كوصف الحال، أو يعد مقدمة مناسبة تمهد إلى الدعاء.[11]

أسلوب التهديد بالشكوى والدعاء لله تعالى من اجل تغيير الأمور:

إن أسلوب التهديد بالدعاء لله تعالى لمواجهة المظالم التي أوقعها اغلب الخلفاء العباسيين، وهو أمر اثبت فعاليته في أغلب الأحيان؛ لأنه قد يثير مشاعر الخوف في نفوسهم من العقاب ، فيقرر بعضهم أما المضي في سياستهم دون أن يهتموا بالدعوات التي توجه اليهم بحجة قولهم "الملك عقيم" ، وهذا ما تواترت الروايات على ذكره ، أو قد يكون للدعاء تأثيرات آنية تنحسر في وقت سماع الخليفة أو الأمير له فقط ، وهذا ما حدث للخليفة أبو جعفر المنصور الذي امتعض لسماع دعاء احد المتذمرين مما آلت إليه الأمور أثناء سنوات حكمه بقوله " اللهم اشكوا إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع " وعندما سأله عن سبب دعائه ، إجابه بعد أن اخذ الأمان منه خوفًا من بطشه بقوله " ادعوا عليك لأنك أغفلت أمور المسلمين ..وجعلت بينك وبينهم حجابا.. وأبوابًا من حديد ..وحجبة ..وأسلحة "

لا شك في أن ما عاناه العلويين في العصر العباسي من شتى صنوف التعذيب والمراقبة المستمرة والقتل، و قد دفع بعضهم إلى الجمع بين الدعاء لله تعالى عليهم فضلا عن الثورة المسلح، و في حين عَدَّ البعض الآخر الدعاء هو السلاح السلمي الأمثل لمقاومة الظالمين الذين فشلت ثورات التصدي لهم ، ولعله كان الامضى ، إذ اثبت فعاليته، والشواهد كثيرة في هذا المجال خلال هذا العصر ابرزها الدعاء الذي وجهه الإمام موسى بن جعفر الصادق (عليهما السلام)(ت183ه/799م) ضد كل ظالم لا سيما الذين عانى منهم؛ إذ يذكر ابن الأثير أنه بعث إلى الإمام موسى بن جعفر برسالة تحمل في طياتها دعاؤه على من ظلمه وسلب حقوقه ويقصد طبعا الخليفة العباسي هارون الرشيد (170 ــ 193ه / 786 ـ 808م)، وفيها يحذره بقوله " لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا ينقضي عنك معه يوم من الرخاء ،حتى ينقضيا جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون"، ويظهر من خلال ذلك أن الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) يتحدث بقوة إيمانه وثقته بالله وهذا ما أثار الخليفة لذلك فقد اسرع بقتله ، وكذلك بالنسبة للإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)(ت203ه/818م) في دعائه على الخليفة المأمون (198 ـ 218ه / 813 ـ 833م) (35) وقد تناول الكثير من الباحثين هذه الدعوات بالدراسة والتحليل في محاولة لوضع أسس المواجهة السلمية ضد الظالمين والتي تجعل المظلوم منتصرا بدعائه إلى الله تعالى ؛ حتى وإن قُتِلْ.[12]

الدعاء بأسلوب الأمر:

الأمر هو أحد أنواع الإنشاء الطلبي، وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء، ونلحظ اشتراط علماء البلاغة الاستعلاء في الطلب بالأمر، أي: عد الطالب نفسه عاليا وإن لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس بما هو بطريق الخضوع والتساوي، وقد يخرج الأمر عن معناه الأصلي إلى معان بلاغية تعرف

---

[10] (آل عمران: 193).

[11] النجدات، نايف محمد سليمان (2022). تراكيب الدعاء في القرآن الكريم: دراسة لغوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، ع60، ص 6.

[12] حسن، ناهضة مطير (2016). التوجه بالدعاء لله تعالى وأثره في قوة سلطة المعارضة أو تأييد السلطة في العصر العباسي، مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، كلية التربية، مج12، ع 23، ص 71.

بمعونة السياق وقرائن الأحوال بسطها البلاغيون في كتبهم، مثل: الإباحة، التهديد، التعجيز، التسخير، الإهانة، التسوية، التمني، الاحتقار، الالتماس، الدعاء.

الدعاء بأسلوب النهي:
النهي هو "طلب الكف عن الفعل استعلاء، وله صيغة واحدة، وهي "لا تفعل، وهو كالأمر قد يخرج عن معناه الأصلي إلى معان بلاغية كـ التهديد، الالتماس، والتمني، والإرشاد، ومن ذلك الدعاء، وذلك إذا كان على وجه التذلل والخضوع لله عز وجل.

الدعاء بأسلوب الخبر:
جاء الدعاء بالأسلوب الخبري في تسع آيات كريمات عبر الداعون من خلال هذا الأسلوب عن حاجاتهم، وللأسلوب الخبري ميزة ينفرد بها دون غيره من الأساليب الإنشائية، فالمحرك له والباعث عليه عامل نفسي خاص، فنفسية الداعي المرهفة هي التي جعلته يعبر عن حاجاته بهذا الأسلوب الرقيق مظهرا تأدبه، ومبديًا تفاؤله في تحقيق مطلبه، فجاء الدعاء "بلفظ الخبر الحاصل على تحقيقا لثبوته، وأنه مما ينبغي أن يكون واقعًا ولا بد، وهذا هو المشهور".[13]

الاستثناء في الدعاء:
لا شك أن حقيقة التوحيد أن يوحد العبد ربه بتمام الذل والخضوع والمحبة. "فإن حاجة العباد إلى ربهم في عبادتهم إياه، وتأليههم له كحاجتهم إليه في خلقه لهم ورزقه إياهم، ومعاندة أبدانهم، وستر عوراتهم، وتأمين روعاتهم؛ بل حاجتهم إلى تأليهه ومحبته وعبوديته أعظم. فإن ذلك هو الغاية المقصودة لهم، ولا صلاح لهم، ولا نعيم، ولا فلاح ولا لذة، ولا سعادة، بدون ذلك بحال، ولهذا كانت: "لا إله إلا الله"، أحسن الحسنات. وكان توحيد الإلهية رأس الأمر.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية. إن الإله هو المحبوب المعبود الذي تألهه القلوب يحبها، وتخضع له، وتذل له، وتخافه، وترجوه، وتنيب إليه في شدائدها، وتدعوه في مهماتها، وتتوكل عليه في مصالحها، وتلجأ إليه، وتطمئن بذكره، وتسكن إلى حبه، وليس ذلك إلا لله وحده، ولهذا كانت. "لا إله إلا الله" أصدق الكلام، وكان أهلها أهل الله وحزبه، والمنكرون لها أعداؤه وأهل غضبه ونقمته، فاذا صحت صح بها كل مسالة وحال، وإذا له يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه وأعماله، وقال ابن رجب: الإله هو الذي يطاع فلا يعصى، هيبة له و إجلالًا ومحبة. وخوفا ورجاء وتوكلا وسؤالا منه ودعاء له، ولا يصلح ذلك كله إلا لله عز وجل.
فمن أشرك مخلوقا في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية كان ذلك قدحا في إخلاصه في قول: لا إله إلا الله، وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك؛ فيجب علي العبد أن يتضرع إلي الله عز وجل، ويتذلل إليه بإظهار فقره التام إليه، وأن الله- جل وعلا- هو الغني عما سواه.
وقد عقد العلامة الشيخ محمد بن عبد الو هاب- رحمة الله بابًا في كتابه: "التوحيد"، وعنونه بقوله: باب قول: الله اغفر لي إن شئتت، ومناسبة هذا الباب- كما تقدم- لكتاب التوحيد: أن قول القائل: الله اغفر لي إن شئت. فيه إشعار باستكبار العبد أو استغنائه عن رحمة الله ومغفرته ومسألته، ومثل هذا قدح في التوحيد.
كما أن فيه ما أرشد إليه المصطفى- صلى الله عليه وسلم- من إيهام أن الله له مكره- تعالى الله عن ذلك- وهو أخطر وأعظم، ومناسبة هذا الباب للذي قبلة أن في الباب الذى قبلة وفي هذا الباب، وفي بضعة أبواب بعده، أن المؤلف- يذكر ما يتعلق بتحقيق التوحيد في اللفظ. يعني ما يحصل به كمال توحيد الله عز وجل في اللفظ. فإن قول القائل: اللهم اغفر لي إن شئت. فيه نقص في التوحيد اللفظي الذى قد يشير، ويدل على

[13] الشثري، صالح بن عبدالله (2012).أسرار النداء في آيات الدعاء، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع13، ص 3.

نقص في التوحيد القلبي، وفي الإتيان بهذا الباب ضمن سياق الأبواب المتعلقة بأسماء الله وصفاته لما يتضمنه ذلك من تنقص لكمال سلطان الله، وكمال جوده وفضله[14].
وقد نبه العلامة ابن عثيمين- رحمه الله- على سبب مجيئه هنا، فقال: قول: اللهم اغفر لي إن شئت، يشعر باستغناء العبد عن ربه...، وهذا نقص في توحيد الإنسان، سواء من جهة الألوهية أو الربوبية أو الأسماء والصفات، ولهذا ذكره المصنف في الباب الذي يتعلق بالأسماء والصفات.

الدعاء في كلام العرب:

تتميز اللغة العربية باحتوائها على أساليب دعاء ذات أثر بليغ حتى صار بعضها من الأساليب اللغوية المشهورة، وأصبحت كالأمثال الشائعة المشهورة عندهم؛ بل إن بعض الأمثال تستخدم في الأمثال أصلا، وقد نبغ العرب وبرعوا في أساليب الدعاء، سواء أكانت في الخير أم في الشر، وقد قال غيلان أبو مروان: إذا أردت أن تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الأعراب.
إن اللغة العربية قد حفلت بكثير من فنون الدعاء، وتختلف جمل الدعاء في العربية، فهي قد تبدأ بالفعل، وقد تبدأ بالاسم المرفوع وقد تبدأ باللام ومدخوله، وكثيرا ما يأتي معنى الدعاء في عبارة صدرت بالمصدر المنصوب. فمما بدئ بالفعل قولهم: هديت خيرًا (بالبناء للمفعول)، ولقيت خيرًا، وصادفت رشدا، ووقيت الشر، وسهل الله عليك، وفرج الله عنك، وأبيت اللعن، كل ذلك وغيره مما يتقرب به دعاء ومثل هذا ما ينصرف إلى الشر إرادة الدعاء نحو عدمت خيرا، ولقيت شراء وقاتلك الله ولعنك الله، وقد ترد عبارة الدعاء مصدرة بـ (لا) النافية بعدها فعل ماض نحو: لا فُض فوك، وفي استحسان قول أحدهم، كأنه قيل: أحسنت والمعنى: لا كبير ثغرك.[15]
إن الأدب القديم، قد حفل بكثير من فنون الدعاء، ولنعرض لذلك فنقول: تختلف جمل الدعاء في العربية، فهي قد تبدأ بالفعل، وقد تبدأ بالاسم المرفوع، وقد تبدأ باللام ومدخوله، وكثيرا ما يأتي معنى الدعاء في عبارة صدرت بالمصدر المنصوب، فمما بدئ بالفعل قولهم: هديت خيرا (بالبناء للمفعول)، ولقيت خيرا، وصادفت رشدا، ووقيت الشر، وسهل الله عليك، وفرج الله عنك، كل ذلك وغيره مما يتقرب به، دعاء. لك أن تتسع هذا، فتنشئ ما تريد مما ترمي به إلى الخير مفصحا عن رغبتك في ذلك، فيؤدي الدعاء، كأن تقول: هداك الله، وبلغت مرادك، ووفقك الله.
ومثل هذا ما ينصرف إلى الشر إرادة الدعاء نحو: عدمت خيرا، ولقيت شرا، وقاتلك الله، ولعنك الله، وغير ذلك، ومن هذا ألفاظ التصلية، والتسليم، والرحمة، والرضوان، على النبيين والأولياء وسائر الصالحين، فنقول في (الصلاة والسلام) على نبينا محمد: صلى الله عليه وسلم.[16]

أسلوب الدعاء للحاكم من مظاهر السلطة:

يأتي الدعاء للخلفاء على المنابر من ابرز مظاهر سلطتهم السياسية والدينية ، سواء اكان الدعاء لهم عند توليهم للحكم أو في صلاة الجمعة وفي هذا يقول الصابئ " يتم الدعاء للخليفة في الخطبة الثانية بعد الجلسة وبعد إعادة حمد الله والصلاة على محمد "، وقيل أن أول من دعي له على المنبر هو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وذلك بدعاء عبد الله بن عباس (ت68ه/ 687م) له " اللهم انصره على الحق" فتبعه الناس بعد ذلك في الدعاء للخلفاء على المنابر في سائر الأعمال؛ حيث عُدَّ مظهرًا من مظاهر شرعية الحكم في العصر العباسي ، أما أمراء الحضرة فلم تجر العادة بذكرهم على منابرها ، وإنما يخطب لهم على منابر البلاد البعيدة الجارية في ولاياتهم، وكذلك الوزراء حيث كانت الدعوة لهم في الكتب العامة.

---

[14] التركي، عبدالرحمن عبدالله بن المحسن (2012). الاستثناء في الدعاء " دراسة عقدية"، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع24، ص 14.
[15] علي، حنفي بن أحمد بدوي (2024). الدعاء للإنسان والدعاء عليه في القرآن: دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، كلية الآداب، مج6، ع4، ص 207.
[16] الموقع الإلكتروني إسلام ويب"
"https://www.islamweb.net/ar/library/content/1542/1605/%D9%85%D9%86-

ويشمل الدعاء المرتبط بالسلطة أيضًا ، فيما اذا تم التغيير في شخص من يتولى ولاية العهد، فمثلًا عندما قرر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (136– 158ه/753–774م) تولية ابنه محمد المهدي (158–169ه/774–785م) الزم الخطباء بالدعاء له ولولي عهده ابنه بدلا من عيسى بن موسى، وكذلك الأمر بالنسبة لمن جاء بعده من الخلفاء، وقد يدعو الخليفة لنفسه وهذا ما فعله الخليفة الراضي بالله (322–329ه / 933 – 940م) الذي سأل احد الخطباء عن ما يقول عندما يصل إلى الدعاء لنفسه فنصحه بأن يشكر الله تعالى على ما أعطاه من نعمة.[17]

الجمل الاعتراضية في الدعاء:

من الأساليب المستعملة في الدعاء صيغ الجمل الاعتراضية المتضمنة الدعاء، فالغرض الذي تحققه هو التوسع في الكلام من خلال إضافة معنى جديداً فيه، وتكون هذه الجمل للدعاء بالخير أو الشر من ذلك قول الإمام على رضي الله عنه: اعملوا (رحمكم الله على أعلام بيئة فالطريق نهج يدعو إلى دار السلام وأنتم في دار مستعتب على مهل وفراغ، والصحف منشورة والأقلام جارية، والأبدان ،صحيحة، والألسن ،مطلقة، والتوبة مسموعة، والأعمال مقبولة)، فجملة (رحمكم الله) فيها نوع من التلطف والترحم مع المخاطبين إذ أفادت الدعاء لهم بالرحمة فكان سياق الكلام أستوجب هذا النوع من الدعاء؛ لأنه عليه السلام في معرض الحديث عن مطلق الأعمال الصالحة الحاصلة في دار الحياة الدنيا حيث الصحف لم نزل منشورة تجل فيها الأعمال فلم تعلق السجلات بعد مثلما هو الأمر في يوم القيامة وأبواب التوبة لازالت مفتوحة، ففي الكلام نوع من الحث والتوجيه لهذه الأعمال.

ومن صيغ الجمل الاعتراضية التي عرفتها العرب في الدعاء صيغة (لا) أيا لكم) مثل قوله في ذم أصحابه قلم آت لا أبا لكم بجراً ولا ختلته عن أمركم ولا لبسته عليكم)، وكذلك صيغة الله أبوهم) في مثل قوله رضي الله عنه عن الحرب وأهوالها: الله أبوهم وهل أحد منهم أشد مراساً وأقدم فيها مقاماً مني)، وسياق استعمال الصيغتين هو الذم.[18]

الخاتمة:

من خلال ما سبق نجد أن ن الدعاء هو الوسيلة السلمية الناجعة للوقوف بوجه الظالمين، عندما لا تنفع وسائل المقاومة العلنية والعنيفة، التي تثير عنف السلطة ورجالها، وذلك لشعورهم بالخطر المحدق، والذي قد يتمكن من تحقيق التغيير وبالتالي إزاحتهم، كما تجدر الإشارة إلى عمق البلاغة في الأدعية الإسلامية وأثرها في بناء النصوص الدينية التي أسهمت في تشكيل ملامح الثقافة الإسلامية، و يُبرز الدعاء اللغة العربية بوصفها لغةً روحيةً وبلاغيةً تُعبّر عن أعماق النفس البشرية، مما يجعله تراثًا خالدًا يجمع بين الدين واللغة في تناغم بديع.

إن التراكيب اللغوية للدعاء لم تكن مجرد وسيلة للتقرب إلى الله، بل أصبحت أداة لغوية تنقل المشاعر الإنسانية وتعبر عن حاجات الفرد في سياق ديني، كما أنها تعكس قضايا اجتماعية وثقافية كانت سائدة في المجتمع الإسلامي، مثل التماس العدل والرحمة.

النتائج:

1. تعد التراكيب اللغوية للدعاء من أبرز السمات التي تعكس الطبيعة اللغوية والدينية في العصر الإسلامي.
2. تميز الدعاء بأسلوبه البلاغي والبياني الذي يُجسّد روحانية التعبير، ويُظهر فهمًا عميقًا لمعاني اللغة العربية وجمالياتها.
3. الأصل في تركيب الدعاء الصريح هو بصيغة فعل الأمر الموجه من الفرد ملتمسا من الله تعالى تحقيق ما يريد كما تقدم.

---

[17] حسن، ناهضة مطير (2016) التوجه بالدعاء لله تعالى وأثره في قوة سلطة المعارضة أو تأييد السلطة في العصر العباسي، مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، كلية التربية، مج12، ع 23، ص 74.

[18] هدية، نصر الدين علي محمد (2019). ألفاظ الدعاء في اللغة ولهجاتها، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، ع19، ص 77.

4. إن أسلوب التهديد بالدعاء لله تعالى لمواجهة المظالم التي أوقعها اغلب الخلفاء العباسيين.
5. تميزت اللغة العربية باحتوائها على أساليب دعاء ذات أثر بليغ حتى صار بعضها من الأساليب اللغوية المشهورة، وأصبحت كالأمثال الشائعة المشهورة عندهم.

التوصيات:

1. توجيه الباحثين نحو عمل مزيد من الدراسات حول الدعاء وأساليبه والموضوعات المختلفة ذات الصلة به؛ وذلك نظرًا لنقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
2. الاهتمام بدراسة الأوجه المختلفة للدعاء، كونه يعد أحد الصور التي تعبر عن ثقافة المجتمع.
3. توجيه الباحثين نحو عمل مزيد من الدراسات حول الدعاء في التراث العربي.
4. عمل ندوات وحلقات لدراسة أساليب الدعاء المختلفة ودلالاته وقيمه الدينية.

المراجع:

1. أحمد، حمد فالح، وسكران، حيدر برزان (2010). الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية، مج17، ع3.
2. الباجوري، فاطمة رجب حسانين (2018). أساليب العرب والأعراب في الدعاء على الإنسان: دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، ع 12.
3. البلوي، عواطف بنت فرح بن صبر (2020). أساليب الدعاء للإنسان والدعاء عليه في كتاب المخصص: دراسة معجمية دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، كلية الآداب، اليمن، ع5.
4. التركي، عبد الرحمن عبد الله بن المحسن (2012). الاستثناء في الدعاء " دراسة عقدية"، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع24.
5. حسن، ناهضة مطير (2016). التوجه بالدعاء لله تعالى وأثره في قوة سلطة المعارضة أو تأييد السلطة في العصر العباسي، مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، كلية التربية، مج12، ع 23.
6. الشبول، أسماء خليفة (2021). آيات وأحاديث الاستغفار والدعاء: دراسة تحليلية تربوية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، جمهورية مصر العربية، ع 136.
7. الشثري، صالح بن عبد الله (2012). أسرار النداء في آيات الدعاء، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع13.
8. العامري، خليل خلف بشير (2019). التكرار والتناص في دعاء الندبة: دراسة دلالية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، العراق، مج22، ع2.
9. علي، حنفي بن أحمد بدوي (2024). الدعاء للإنسان والدعاء عليه في القرآن: دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، كلية الآداب، مج6، ع4.
10. المشايخي، عمار عبد الرازق جابر (2016). القيم التربوية من آيات الدعاء في القران الكريم، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الآداب، العراق، ع23.
11. الموقع الإلكتروني إسلام ويب" https://www.islamweb.net/ar/library/content/1542/1605/%D9%85%D9%86-"
12. النجدات، نايف محمد سليمان (2022). تراكيب الدعاء في القرآن الكريم: دراسة لغوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، ع60.
13. هدية، نصر الدين علي محمد (2019). ألفاظ الدعاء في اللغة ولهجاتها، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، ع19.